

## شرح رياض الصالحين - باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين

### وسائل من في رعيته بطاعة الله تعالى 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:04 في باب وجوب أمر أهله وأولاده بطاعة الله ونهيهم عن المخالفة. عن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي - 00:00:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمنك وكل مما يليك. فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عمر ابن أبي سلمة وهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجته أم سلمة رضي الله - 00:00:44

الله عنها وهو أيضاً عمه من الرضاع. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وابا سلمة أخوان من الرضاع. عمرو أبي سلمة كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يعني في حضانته. وكانت يده في أثناء الأكل تطيش في الصحفة يعني - 00:01:04 تتحرك وتتنقل في الإناء الذي فيه الطعام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرشدًا له ومعلماً يا غلام وإنما قال يا غلام لأنه في ذلك الوقت كان دون البلوغ. فالغلام من الولادة إلى البلوغ. ويطلق - 00:01:24

الغلام أيضاً على المملوك. فيقال غلام فلان لكن المراد هنا من دون البلوغ. قال يا غلام سمي الله أي قل باسم الله. سم الله وكل بيمنك يعني كل بيديك اليمنى. وكل مما يليك أي لا مما يلي - 00:01:44

غيرك قال فما زلت تلك طعمتي يعني هذا طعامي وهذا ما أرسل اليه النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كان ديدنا له ففي هذا الحديث دليل على فوائد وسائل منها أولاً تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك - 00:02:04 فباكله مع الصغار والصبيان. ومنها أيضاً مشروعية تعليم الإنسان. من تحت يده. من تحت يده من صغار وارشادهم وتأديبهم وتعليمهم للحكم الشرعية والأخلاق المرعية. ومنها أيضاً من فوائده وجوب التسمية عند الأكل. لقوله يا غلام سم الله. فامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

تسمية عند الأكل. وإذا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم عمر ابن أبي سلمة بالتسمية مع أنه غير مكلف فالملزم من باب أولى. وظاهر الحديث أنه يجزئ إذا قال باسم الله. وأنه لا يشترط أن يقول باسم الله - 00:02:54

بسم الله الرحمن الرحيم. لكن لو زاد وقال باسم الله الرحمن الرحيم فلا حرج في ذلك. ومن فوائده أيضاً أنه ولابد من النطق بالتسمية. فلو سمي بقلبه لم يجزئ ذلك. لأن القول يطلق على نطق اللسان - 00:03:14

ولا يضاف إلى ما في القلب إلا مقيداً. كما قال عز وجل ويقولون في أنفسهم ومن فوائده أيضاً أنه لا يجزئ تسمية أحد المشاركي في الطعام عن بقية من في الطعام. فلو اجتمع جماعة وسمى واحد منهم - 00:03:34 فلا تجزئ تسميته عن الباقين. بل لا بد أن يسمى كل من يسمى كل واحد منهم. فلا بد من أن سمي كل واحد منهم على هذا الطعام. ومن فوائده أيضاً وجوب الأكل باليمين. لقوله - 00:03:54

ايوا كل بيمينك. وهذا امر والاصل في الامر الوجوب. وما يدل على وجوب الاكل باليمين ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. ونهى عن الاكل بالشمال فالاكل بالشمال - [00:04:14](#)

من تتبع تتبع خطوات الشيطان والسير عليها. وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا بخطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. وما يدل على الوجوب ايضا ان - [00:04:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اكل رجل في حضرته بشماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك قال لا استطيع. قال لا استطعت ما منعه الا الكفر. فما رفعه الا فيه. والشاهد من هذا الحديث - [00:04:54](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه. وايضا انه عوقب ولا عقوبة الا على فعل محرم. فالاكل باليمين امر واجب وليس امرا على سبيل الاستحباب. ومنها ايضا ان المشروع ان يأكل بيد واحدة بيمينه - [00:05:14](#)

لا ان يأكل بكلتا يديه. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل بيمينك ولأن الاكل بكلتا اليدين دليل على الشرر اما الشرب واما الشرب فان كان الاناء الذي يشرب منه الانسان ثقيرا لا يستطيع ان يحمله بيد واحدة - [00:05:34](#)

فلا حرج ان يحمله بكلتا يديه. واما اذا امكن حمله بيد واحدة فانه يحمله بيمينه. ومنها ايضا من فوائد وجوب الاكل مما يليه. لقوله وكل مما يليك. وهذا امر والاصل في الامن - [00:05:54](#)

من الوجوب واستثنى اهل العلم رحمة الله استثنوا من الاكل مما يليه مسائل منها اولا اذا كان الانسان كانوا يأكل وحده. فلا حرج ان يأكل مما يليه وما لا يليه. لانه ليس معه مشارك. المسألة الثانية مما - [00:06:14](#)

ادا كان الطعام انواعا. ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس لما دعا خياط الى وليمة ووضع فيها الدب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبابة. والمسألة الثالثة اذا علم الاتي - [00:06:34](#)

رضي من معه من المشاركين فاذا علم رظاهم فانه يجوز لان الحق لهم وقد اسقطوه. والمسألة الرابعة قال بعضهم اذا كان اذا كان الطعام فاكهة وانواعا فانه في هذه الحال يجوز. وفيه ايضا دليل على - [00:06:54](#)

امتثال عمر ابن ابي سلمة لما ارشدته اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه امثال لهذه التوجيهات جهات ولهذه الارشادات قال فما زالت طعمتي بعد ذلك. يعني انه امثال الى ما وجهه اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#) وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:34](#)